اجتماع بين الرفيق جورج حبش والرفيق وليد جنبلاط

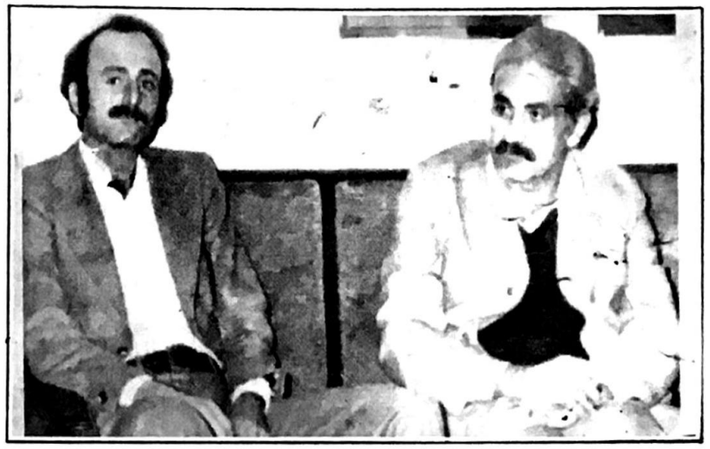

استقبل الرفيق « وليد جنبلاط » رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في السادس والعشرين من الشهر الماضي الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يرافقه الرفيقان بسام ابو شريف وتيسير قبعة عضوا المكتب السياسي للجبهة • وقد تناول الحديث في اللقاء الذي حضره الرفيقان رياض رعد وعادل سنيور من قيادة الحزب التقدمي الوضع العربي بعد « كمب ديفيد » وانعكاسات الاتفاقات على هذا الوضع وعلى الساحة اللبنانية ، كما بحثت الخطوات التي تكفل انتصار ارادة الجماهير اللبنانية في المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله لان في ذلك ضمانا لوجود الثورة الفلسطينية على ارضه •

هذا وقد وصف الرفيق وليد جنبلاط المحادثات التي جرت بقوله : « الى جانب الصداقة الشخصية التي تربطني بالدكتور « حبش » فان اللقاء مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مفيد في هذه الظروف اللبنانية والعربية لتدارس الاوضاع والمشكلات الحالية لبنانيا وعربيا للوصول الى تصور لها • كما اننا ايضا نعتبر انه لا بد من التركيز من خلال هذه اللقاءات على الوحدة في كل من الصف الفلسطيني واللبناني والعربي • لمواجهة الاحتمالات التي تؤدي لمزيد من التسويات » •

واضاف : « ونكون بذلك قد ساهمنا في دعم صمود الجماهير واستنهاضها لمواجهة العدو الصهيوني • واننا ايضا وبهذا الصدد نترقب هذا الحدث الكبير المتمثل بقمة بغداد خاصة بعد وضع ميثاق بين سوريا والعراق يعطي ضمانة لتعزيز الصمود على الساحتين العربية واللبنانية » •

الذكرى الثانية لاستشهاد الرفيق « ابو الوفاء »

□ اقام انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الهند في الرابع عشر من الشهر الماضي ندوة حاشدة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الرفيق يوسف ابو ملوح (ابو الوفاء) الذي قدم من الهند للقتال في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتصدي للمخطط الامبريالي الصهيوني الانعزالي في لبنان •

وقد تحدث احد انصار الجبهة الشعبية في هذه الندوة مشيراً الى ما قدمه الشهيد من تضحية ووفاء للثورة • وتطرق في كلمته الى مؤامرات الامبريالية والصهيونية ونظام السادات العميل الرامية الى تصفية القضية العربية الفلسطينية وفرض الهيمنة الكاملة على مقدرات وطننا وضرب كل القوى الوطنية والتقدمية •

كما دعا في كلمته جبهة الصمود والتصدي الى ضرورة الارتقاء بأوضاعها لمواجهة التحديات الصعبة واكد على ضرورة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس برنامج سياسي يستند الى الميثاق الوطني الفلسطيني ووثيقة طرابلس وبرنامج تنظيمي يعتمد على اسس جبهوية سليمة •

ثم تحدث ممثلو المنظمات العربية والاجنبية فاعربوا عن تضامنهم مع الثورة الفلسطينية •

واختتمت الندوة بقصيدة شعرية تحية للشهداء القاها احد اصدقاء الشهيد •

منظمة الشبيبة الفلسطينية تحيي الكومسومول

□ بعثت منظمة الشبيبة الفلسطينية في السادس والعشرين من الشهر الماضي برقية تحية الى اتحاد الشبيبة الشيوعي اللبناني في الاتحاد السوفياتي (الكومسومول) بمناسبة الذكرى السنوية الستين لانشائه • وجاء في البرقية :

يسر منظمة الشبيبة الفلسطينية ان تتوجه اليكم بأخلص التهاني والتمنيات بهذ المناسبة الهامة والعظيمة وان تعرب عن تقديرنا للدور الذي اضطلع به اتحادكم في بناء صرح الاشتراكية في بلادكم وللانجازات الكبيرة التي قمتم وتقومون بها •

وننتهز هذه المناسبة ايضا لنحيي ثورة اكتوبر الرائدة ، كأول ثورة اشتراكية عملاقة ، شقت الطريق لتحقيق اعظم الانجازات ، ونثمن الدور الذي تلعبه في مساندة نضالات حركات التحرر والشعوب الفقيرة ضد كافة اشكال الاستعمار والاستغلال » •

واضافت البرقية : « اننا نرفع راية الصداقة ، ونؤكد على ضرورة تعزيز التعاون بيننا ، ونحن جميعا في الخط الامامي في مواجهة اعداء الشعوب والسلام من امبرياليين وصهيونيين وعنصريين • فالى الامام ومزيدا من الانتصارات ، فانتصاراتكم هي انتصارات لنا ، مع تمنياتنا لكم بمزيد من النجاح والتوفيق » •

الجبهة الشعبية تجري اتصالات سياسية هامة

التقى الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في السادس والعشرين من الشهر الماضي بمسؤول الاتصال الخارجي للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا • وقد شرح مندوب الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا الوضع العسكري والسياسي في ارتيريا وما تتعرض له الثورة الارتيرية من اخطار المرحلة فقال : ان الموضوع الاساسي هو « كمب ديفيد » ونتائجه على الصعيدين الفلسطيني والعربي وكذلك خطورة هذه الاتفاقية التي عن طريقها ستصبح الحركة الصهيونية مسيطرة سياسيا واقتصاديا على المنطقة ونتيجة لذلك نواجه الان اخطر المراحل • كما تطرق الى موضوع « الحكم الذاتي » وتصعيد مناهضتنا له داخل الارض المحتلة كجزء من مقاومتنا لمخطط « كمب ديفيد » ومن ناحية اخرى التقى الرفيق « تيسير قبعة » عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الثالث والعشرين من الشهر الماضي السفير الكوبي ومستشار السفارة الكوبية في لبنان وشرح لهما تطورات الوضع السياسي على الصعيدين الفلسطيني والعربي والنتائج المترتبة على اتفاقيات « كمب ديفيد » كما تناول البحث في هذا اللقاء سبل تعزيز علاقات التعاون والصداقة بين الجانبين •

كما التقى الرفيق « تيسير قبعة » في اليوم نفسه مع الرفيق « ليف » مستشار السفارة السوفييتية في بيروت وذلك في مقر السفارة • حيث استعرض الطرفان في هذا اللقاء التطورات السياسية الراهنة وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين الجبهة والاتحاد السوفييتي •

والتقى الرفيق « تيسير » ايضا في الواحد والثلاثين من الشهر الماضي بسفير كوريا الشمالية في لبنان وتباحث معه في المستجدات السياسية على الصعيدين العربي والدولي والمؤامرات الامبريالية التي تزداد شراسة في منطقة الشرق الاوسط واعرب السفير الكوري عن تضامن بلاده مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الامبريالية الامريكية وعملائها •

وفي نفس اليوم جرى لقاء اخر مع بعض اعضاء السفارة السوفياتية في بيروت طرح خلاله الرفيق « تيسير » موقف الجبهة من مؤتمر القمة في بغداد وكذلك تعميق التحالف السوري ـ العراقي ، كما شرح موقف الجبهة من موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية كمهمة اساسية للمقاومة الفلسطينية في مواجهة نهج السادات ونتائج كمب ديفيد وكذلك الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة • وقد تناول البحث ايضا موضوع تطور العلاقات بين الطرفين وسبل تعزيزها •

تعليق

الايدي العاملة الفلسطينية والتخلف المهني

رغم ان فئات اجتماعية متخلفة تعيش في اطراف المدن ، والارياف ، كالفجر والنور ، وهي تحترف صناعة السكاكين والخناجر ، واشياش الشواء ، وغير ذلك ، من ، الادوات الخفيفة لكن بعض الباحثين يعتبرون الحدادين من المهنيين المعترف بمكانتهم وفضلهم على الانتاج ، ويرى هؤلاء الباحثون ان الحدادين يعملون في صناعة الاسلحة زمن الحرب ، وينتقلون الى صياغة الذهب وأدوات الزينة في زمن السلم ، وقد استقرت جماعاتهم في المدن بحيث اصبحوا ، جزءا لا ينفصل عنها ، ولا يمكن لاحد ان يفصلهم عنها •

ومع ان كونفوشيوس كبير حكماء ومربي الصين القديمة اكد في تعاليمه على ضرورة تعليم الصبيان مهنا يدوية بجانب تعليمهم الاكاديمي ، فان الموضوع لم يتخذ الاهتمام الكافي الا بعدما تبلورت نظريات التربية الحديثة ، حيث اصبح ، لزاما على المدارس تعليم طلابها مهنا يدوية وبعض الصناعات التي تكفي لتأهيلهم لاقتحام الحياة العملية كمؤهلين يشقون طريقهم بثبات ، بما اكتسبوه من مهارات وما تعلموه من مهن • وفي مخيماتنا الفلسطينيه ، تكون المدارس ومناهجها في واد ويكون الطلاب في واد اخر ، فالمهن التي يراد تعليمها تشبه البرامج غير المقننة والتي لا تتناسب مع الواقع الفلسطيني الذي تشتد الحاجة فيه لملء شواغر العمل في المدن التي الحقت بها المخيمات ، وهي دائما شواغر في اقتصاد الخدمات والاعمال الشاقة •

ولو قمنا بعملية استقصاء ، لابرز المهن التي تلقى اقبالا ورواجا في المخيمات الفلسطينية لامكننا ، حصرها في الخراطة ، اللحام ، الخياطة الحدادة والمساحة

ومعظمها مهن محفوفة بالمخاطر وتمثل في غياب الرعاية النقابية وتدني الاجور اعمالا شاقة يجب وبالضرورة ان تترك الى اعمال سهلة ان آجلا او عاجلا •

لقد تركت اثارها ، في الاجيال الفلسطينية على شكل التهابات العمود الفقري ، والعاهات واصابات العمل المختلفة •

ومع أن الفلسطيني ـ يرميها على الموت ـ « كما يقول المثل الشعبي » من اجل أن يعيل ذويه الا ان احدا من ذويه ، واعني بهم هذه المرة ، المسؤولين الفلسطينيين ، لم يحاول أن يمهد له الطريق من اجل اكتساب مهارات تقنية وفنية تساعده على دخول عصر الصناعة المتقدمة كعامل مؤهل ومتخصص ، له مكانته وتتوفر له سبل الرعاية والحماية صحيح ان البورجوازية الفلسطينية تتداخل مع البوراجوازيات العربية حتى لكأنها توشك ان تكون البديلة لها في بعض الساحات والبورجوازي لا يهمه الا فائض القيمة ، ولا تعنيه لمن تكون او تعود الساحة او اليد العاملة او حتى الرأسمال الثابت ، ما دامت كلها متوفرة وتحقق له الارباح كلما القى برأسماله ليخلق دائرة عناصر العمل والانتاج •

من هنا فهو ـ اي البورجوازي الفلسطيني ـ غير معني البتة الا ، بمن يخدم مصلحته ويحقق له الربح الاكثر ، وبعد ذلك ، ليس مهما ان ينزلق العامل الى هاوية الامراض المزمنة او تناله الضربات القاسية والطاحنة • والسؤال المطروح الان هو :

لماذا تظل المخيمات الفلسطينية بعيدة عن برمجة الاعداد والتأهيل ، وعن التخطيط للاهتمام بالطاقة البشرية او اليد العاملة ؟

قد تختلف الاجابات ، وتتعدد ، ولكن الشيء الذي لا مفر من مواجهته هو اننا نعيش الفصل العنصري ، او القومي ولكن بأشكال ، مختلفة ، فالفلسطيني ، في مخيماته ، واينما كانت ، يظل دون المواطن الشقيق من ابناء العروبة البواسل فهو ، محروم من الالتحاق ، بالطيران ، والبحرية ، مدنية كانت او عسكرية ، وقس على ذلك ، وهكذا ، تضيق الحياة شيئا فشيئا امام عينيه ، حتى ، تبدو وكأنه ابره ولا يجد بدا من الالقاء بنفسه في سوق العمل كيد عاطلة ، رخيصة ، تعمل ما يرفض الاخرون ، عمله •

« يوسف عبد الرحمن »